(السنة السادسة)　　يوم الجمعة ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٦　　تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٧٨　　مليم ١٠

مسخرة على الجوانب

سالم باشا عنان — أنا يا معالي الوزير إذا خلصت من الورطة دي . آهي تبقى آخر نوبة . قلت خلاص
عنان بك محرم — والله يا سالم باشا اللي فيني ما يخليني

لقد وجد أخيرا

اسعاف سريع للمصابين بالربو (الازمة)

ذلك ما سيثبته طبيب شهير مجاناً لجميع المصابين في القطر المصري

سيوزع الصيادلة في جميع مدن القطر المصري غداً عينات من الدواء المشهور المعروف باسم (اسمادور) على طالبيه مجاناً ويستمر التوزيع في اليوم أو الايام التالية له

وقد اتخذ الدكتور شفان صاحب هذا الدواء الترتيبات اللازمة لارسال كميات كافية منه بلا ثمن الى جميع الصيادلة ليتمكن جميع المصابين من طلبه من الصيادلة الموجودين هنا في القاهرة أو في الاسكندرية أو في أي بندر آخر من بنادر القطر فينال كل منهم عينة من دوائه هذا (اسمادور) من دون دفع أي ثمن كان

ويرجو الدكتور شفان من كل مريض بالربو أو بالنزلات الشعبية أو بضيق التنفس أن يجرب هذا الدواء الذي لا يكلفه شيئا البتة وهو يقول «انه مهما يكن المرض مستعصياً فان «اسمادور» يريح المريض راحة تامة في مسافة ١٠ ثوان أو ١٥ ثانية أو على الاكثر بضع دقائق»

وستثبت العينة المجانية صحة ذلك وهي الوسيلة الوحيدة لاظهار مزايا الدواء ولازالة ما يشكو منه المصابون بالربو الذين استعملوا حتى الآن أدوية كثيرة من غير طائل ويقول الدكتور شفان أيضا «انه كلما كان المرض شديداً أو مستعصيا ازداد تقدير المصابين لدواء اسمادور أو لسجاير اسمادور بعد تجربة أول مرة»

وما على المرضى الا أن يطلبوا من الصيادلة في أي مدينة أو بندر في القطر المصري غداً أو بعد غد عينة مجانية منه أما الاشخاص المقيمون بعيداً عن الاجزاخانات فترسل لهم العينات بالبريد اذا ارسلوا بيانا باسمائهم وعناوانهم الكاملة في المحال المخزن الدكتور شفان صندوق البوستة رقم ٦٤٤ بالقاهرة

سينما أمبير

بشارع عماد الدين

يعرض جريدة بروسيوري عدد ٧٨ مناظر ورواية لصوص الهواء ٥ فصول نبذة من فعال الطيران المدهشة ورواية انتقام ديك درام ٦ فصول

عيادة

الدكتور احمد طاهر بك

طبيب مستشفيات السجون المصرية

خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا واختصاصي للامراض الباطنية والاطفال

بشارع عبد العزيز رقم ٢٧ تليفون ٩٤ — ٧٠

مواعيد العيادة من ١١ — ١ صباحاً ومن ٥ — ٧ مساء وللفقراء مجانا من ٤ — ٥ مساء

أسعار متهاودة جداً لجميع أنواع العلاج بالحقن كالزهري والسيلان والبلهارسيا وصف الاعصاب وخلافه — معاملة خاصة للموظفين والطلبة

بنك مصر

افتتاح فرعين جديدين

ببني سويف والفيوم

ستقام حفلة افتتاح فرع بني سويف يوم الاحد ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٦

ويبدأ العمل به يوم الاثنين ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦

وتقام حفلة افتتاح فرع الفيوم يوم الاحد ١٢ سبتمبر سنة ١٩٢٦

ويبدأ العمل به يوم الاثنين ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٦

فنـــدق ناسيونال

بشارع سليمان باشا

أحد الفنادق الفاخرة بعاصمة القطر المصري به أقسام خاصة للعائلات وجميع حجراته ملحق بها حمامات بالماء الساخن والبارد. وأجرة حجرة النوم بالمفروشات الفاخرة من أربعين قرش صاغ فما فوق

وبه مطعم جميل على الطريقة التركية والفرنسية. وبار على الطراز الاميركاني فيه أجود المشروبات النقية وبكل حجرة تليفون خاص يتسنى لكل نازل بها أن يتخاطب مع أية جهة من جهات القطر مباشرة.

كل المعلومات يمكن الاستفهام عنها من مدير الفندق مباشرة بتليفون نمرة ١٠٥١ او ص. ب ٩٣٠ مصر.

سينما اوديون

بشارع عماد يعرض رواية الشرق مع ماريه كوبنى ٧ فصول ورواية من ٥ فصول مضحكة

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ادارة الكشكول﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿الاشتراك يدفع مقدما﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

وكلاء الوزارات !

لاول مرة نسمع ان وكلاء وزارات يكذبون، وأين ؟ في مجلس النواب وعلى النواب يعطونهم بيانات كاذبة بقصد ان يخدروا الاعصاب ويضلوا الافكار ويكسبوا من وراء ذلك عطف المجلس، ولعل هذا لم يحدث الا في مصر ، ثم لعله لا يحدث الا في الظرف الخاص الذي قطعته البلاد بقيام سلطة الامة على انقاض « الاتحاديين » واختفاء الوزراء « الاتحاديين » بما تركوه وما انكشف عنهم من خزي مع بقاء وكلاء وزاراتهم يتمتعون بالمنصب وبالسلطة كأنه لم تتغير حكومة بحكومة بل لم يتغير عهد بعهد ، وكأن الذي ينفع « طبلة » ينفع « طارا » ، ثم كأن من المشروع ان يأكل الانسان على « مدودين » وان يعيش في عهدين، بوجهين ، وهو هو ، يطلع على الناس في تلاعة لو استخدمتها المانيا في طليعة جيشها لانتصرت في الحرب العامة الماضية على الحلفاء

كذب صالح عنان باشا فكسب عطف المجلس وتعثر في التصليح الذي اراد ان يدخله على المحضر، ويقال ان الابراشي باشا كذب كذلك وان وزير المالية يراجع الان الوقائع والارقام المشتبه فيها . وقد يكذب غداً وكيل وزارة الاوقاف الذي النظر في ميزانيتها ، وتستغرب بعض المقامات ان يكذب هؤلاء وان لا يكونوا مستقيمين صادقين مع خطورة مركزهم وعظم مسئوليتهم وفات هذه المقامات ان هذا الخلق عنصر من أهم عناصر حياتهم ، ولو أنهم عاشوا كما يجب أو كما يطلب منهم لبقوا الى الآن « افندية » !!

***

في لجنة الداخلية !

اجتمعت لجنة وزارة الداخلية في مجلس النواب لتنظر في قانون العمد وأدلى النائب المحترم عبد اللطيف افندي سعودي اليها ببيانات رأت اللجنة أنها سخيفة أو شبه سخيفة ، وعبثا حاول أن يكسب اللجنة فتمم بعض جمل باللغة الفرنسية أو بعبارة أخرى « رطن »

والظاهر ان هذه « الرطانة » لم تعجب بعض الذين لا يعرفون لغة من حضرات الاعضاء ونبهوه الى ذلك والى وجوب مراعاة اللياقة فلم يعجبه وأعلن في حدة أنه يستقيل من عضوية اللجنة وكذلك من عضوية مجلس النواب

وطلب رئيس اللجنة النائب المحترم محمود باشا عبد الرازق ان يدون ذلك في محضر الجلسة فلم يعانع الاستاذ عبد اللطيف وأخيراً التفت للامر وخطورته النائب المحترم أحمد بك رمزي وخصوصا اللاستقالة من عضوية مجلس النواب وتوسط في ان لا يدون شيء من هذا في المحضر وأدرك الاستاذ سعودي ما يحيق به من الخطر فقال أنه انما قال أنه يستقيل من عضوية اللجنة لا من عضوية المجلس ولم تفده المكابرة وانما افادته اغاثة رمزي بك له

وهكذا يبقى الاستاذ سعودي « نائبا » ولكن « Made in رمزي » !!

***

ميزانية وزارة الحربية !

يتبجح بعض الانكليز وخصوصا الذين يشتغلون بالصحافة في مصر تبجحاً وقحاً . فقد جلس أحدهم قبل عرض ميزانية وزارة الحربية على مجلس النواب يراهن أن هذه الميزانية سوف ينظرها المجلس في أقل من ١٦ دقيقة ، ويقول أن قيمة الرهان لا تهم، فهو يراهن بأي مبلغ كان لانه واثق من كلامه كل الثقة

ولقد ذهبت الى جلسة المجلس التي تنظر فيها هذه الميزانية ويدي على قلبي لا خوف أن اخسر الرهان لاني لم أراهن ، ولكن خوف أن يكون هذا الانكليزي على نوع من الحق وفاتت الستة عشر دقيقة بل فاتت الساعات والمجلس لم ينته من المناقشات في أبواب الميزانية فذكرت ذلك الانكليزي وقلت : اذا لم تستح فاصنع ماشئت

***

البغاء والشيخ أبو العيون !

يقوم صديقنا الاستاذ الشيخ ابو العيون بحركة حول البغاء لم أر أخف منها ، واندفع بعض المجالس المحلية وراء دعوته اندفاعاً لم أر أخف منه كذلك

جميل أن لا يكون بغاء رسمي ولكن أجمل من ذلك أن لا يكون بغاء أصلا وأن لا تكون أمراض قذرة معدية ولقد رأت بلدية شبين الكوم سنة ١٩٠٩ أن تلغي البغاء وأضطرت لاعادته في سنة ١٩١٠ لان حوالي الثمانية شخص تقدموا لمستشفاها الاميري يتداوون من الزهري عدا الذين رغبوا في التستر وقووا على أن يعالجوا انفسهم على حسابهم

ومع ذلك فهل يريدون أن يلغى البغاء بمجرد دعوة في الصحف أو فكرة تقوم في رأس مفكر ، أو أن هناك قوانين يجب أن تسن وأجانب يجب أن تطبق عليهم هذه القوانين كما تطبق على الوطنيين ؟!!

لو فهم الاستاذ أبو العيون انه باقفال المواخير يجعل كل البلد مواخير ، وباغفال الرقابة الصحية عليها ترتع الميكروبات ويعم الوباء ، لما طوح بدعوته الى جعلها طائشة ، ولراقب ربه في صحة الناس واعراضهم. انهم الا اذا كان يطمع في ترشيح نفسه لمجلس النواب عن الدائرة التي يزاحم فيها النائب المحترم الاستاذ حافظ بك عوض !!

***

في زينة الاسكندرية !

اشارت الصحف الى المناقشة التي دارت في بلدية الاسكندرية حول زينة عيد الجلوس الملكي والى المبلغ الذي تكتتب به البلدية لذلك ، والى ان سعادة المحافظ ورئيس القومسيون صمم على ان يكون أربعة آلاف جنيه تزين منه الاحياء

الوطنية فلما استكثر بعض الاعضاء المبلغ قال «ان هذه هي رغبة جلالة الملك» وطلب المعارضون ان يثبت ذلك في محضر الجلسة فوافق سعادته على رغبتهم وأثبتت العبارة فعلا

ومادام ان البلدية تكتتب — في نظر المحافظ — طوعا لرغبة صاحب الجلالة الملكية لاطوع اخلاصها ولا إندفاعا وراء واجبها في هذا العيد السعيد فقد كان يتعين على الاعضاء الذين استكثروا الاربعة آلاف ان يزيدوها الى عشرة ارضاء لهذه الرغبة الشريفة ، ولعلهم اكتفوا بالمبلغ لأنهم فهموا ان المحافظ اساء التعبير واساء فهم الغرض من اشتراك البلدية في الزينة ، اذ الرغبة الملكية لاتتعلق في يوم عيدها الا باسعاد الرعية ، ولعل دولة وزير الداخلية لايترك هذه المسألة تمر من غير ان يلقي على المحافظ « الذي من هذا الطراز » درسا ! !

***

مصائب محمد علي باشا !

عرض على مجلس النواب قانون منع خلط أصناف القطن ومراقبة بذرته فوقف الاستاذ محمد علي باشا يزأر منه ويعدد المصائب التي تحل بالفلاح من جرائه ، وقف معاليه ينادي : المصيبة الاولى ... المصيبة الثانية .... المصيبة الثالثة ... المصيبة الرابعة ... بصوت لاأشك في أن عمال « حراج مزاد » الذين يقفون على رؤوس الشوارع يدقون بالاجراس ترغيبا في مزاد على محسدونه عليه ، وفات معاليه أن رأس المصائب أن تتهاون الحكومة في خلط القطن وبذرته ، وفي حماية درجاته

***

نقاباتنا وكيف تدار

ظهر التقرير الاخير لنقابة كتبة وموظفي المصالح الاهلية . وهي نقابة حديثة النشأة لم تزد ميزانيتها إيراداً ومصروفا على ٢٥٠ جنيها . ومع اجتهاد القائمين بامرها فانه لم يتيسر لها أن تخدم أعضاءها خدمة تذكر وربما كان ذلك راجعا الى وفرة عدد من فيها من أعضاء اللجان الاستشارية والادارية وأعضاء الشرف . فانه يديرها رئيس ووكيلان وسكرتير عام وامين صندوق و ١٦ عضوا مستشاراً ومراقبان ماليان ولجنة محكمين مؤلفة من تسعة أعضاء ولجنة ادارية فيها رئيس وسكرتير وخمسة أعضاء ولجنة مالية ولجنة فنية في كل منهما رئيس وسكرتير وخمسة أعضاء ومكتب حسابي فني وأخيراً أعضاء شرف وعددهم خمسون عضواً

وقد جاء في الامثال العامية المركب التي لها ريسين تغرق . . . .

***

في التنقلات الادارية !

انتدبت وزارة الداخلية حضرة هارون بك سليم وكيل الامن العام محافظا للسويس بدلا من حضرة محمود لمك حسن الذي انتدبته مديرا للادارة بها بدلا من حضرة مراد بك محسن ، ويقال ان هذا الانتداب سيكون نهائيا

والسر فيه أن حضرة هارون بك بعد أن تخلى عن عضوية مجلس النواب واحتفظ بوظيفته فتح باب الترشيح في دائرته فرشح هو أخاه ورشح الوفد عضوا آخر ، والظاهر انه أراد أن يساعد أخاه فكتب لاحد أنصاره خطابا يقول له فيه : « أن أهل الدائرة لايرون الا بعين وليم مكرم عبيد خيبة الله عليه »

ويقال ان هذا الذي كتب له هذا الخطاب هارون بك متزوج من اخت مرشح الوفد التي سرقت الخطاب منه واعطته لاخيها ، ووصل الخطاب وباي شكل أردت أيها القارىء العزيز الى صاحب الدولة وزير الداخلية فاضطر في المحافظة على الحيدة أن يبعد هارون بك من مركز الوزارة الرئيسي ! !

أما مراد بك محسن فقد أبعد لصفته الحزبية الاتحادية ، وعقبال الحبايب في عقوبته هذه فقد زاد مرتبه في سنتين اثنتين خمسين جنيها شهريا وسيبقى متمتعا بهذا المرتب الضخم في أيام محنته الجديدة لان صاحب الدولة عدلي باشا لايريد أن يكون مؤذيا ولا أن يؤاخذ على الماضي ، ولان من يكون مرتبه لايتمتع باقل من وظيفة مستشار ملكي أو بما يكون في طبقتها ! !

***

بعد الغاء مفوضيات !

أشاعوا هنا وهناك أن بعض المقامات تريد أن تتمسك بحسن باشا نشأت بعد الغاء مفوضية مدريد بنقله الى مفوضية طهران ونقل محب باشا الى مفوضية الاستانة بعد احالة حداية باشا على الاستيداع

وهذه اشاعة لاتستند على حقيقة وكل الطوالع تدل على أن « أباعلي » سيعود الى مصر « نفرا » وتقول المقامات التي تسنده في شجاعة انه ذكي نبيه ولا يعدم قوته ان اشتغل محاميا ، وهكذا يلقي عصاه وتستقر به النوى ! !

***

الابراشي بعد عنان!

ذكرت بعض الجرائد خبرا مؤداه ان تحقيقا يدور مع سعادة زكي الابراشي باشا بشأن بيانات غير صحيحة قدمها لمجلس النواب وعادت بعضها فكذبت الخبر ، والواقع انه لا دخان بلا نار ، فقد ذكر الابراشي في المجلس وفي صدد الحسابة جنيه التي كان يتناولها نشأت باشا بصفته رئيس ديوان مع أنه كان وكيل ديوان أو رئيسا بالنيابة ان الامر كان أمر جلالة الملك وان اللجنة المالية لم تأذن بذلك لانها ارادت ان لاتتعرض لامر صاحب الجلالة الملكية

وظهر بعد ذلك ان العرف كان بأمر اللجنة المالية وان الامر عرض عليها وأقرته ، وبذلك يكون الابراشي باشا قد قدم للمجلس بيانا غير صحيح بالرغم من كل تكذيب ! !

***

نائب الجرك !

انتهى الحال بان استقال حضرة ممدوح بك رياض من عضوية مجلس النواب ليحل محله فيه الاستاذ محمود بك النقراشي وظهر ان ممدوح بك لم يكن في ترشيحه للعضوية وفوزه بها الا « محللا » من نوع أولئك الذين يتطوعون في زواج المرأة لا للتمتع بها ولكن لحفظها لزوجها ، وقد جاء في الحديث الشريف « لعن الله التيس المستعار » .

ولقد كانت أولى مواقف الاستاذ النقراشي في المجلس الكلام في الملاحق وفي الضرر منها أو من تعددها بالرغم من أن محمد علي باشا كان ضده في ذلك

قال النقراشي بك ان هذه الملاحق تعلم الكسل وتقتل الرجولة في التلاميذ وتجعلهم يعيشون ويموتون أطفالا ، ولقد كنت أسمع ذلك وانظر بين الاعضاء الى وجه النائب الجليل حسن افندي يس فاشفق .... على نفسي ! !

« متفرج »

الشعر الخالد

محجوب والبرلمان

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها تضحية الدكتور محجوب ثابت في الحركة الوطنية ونصيبه من نتائجها وغربته في الشام ثم يصف موقف البرلمان مع زيور وعلي ماهر وفي مسائل أخرى. قال

أمن تذكر « هندرسن » و « محجوب » ... وقفت تبكي على أيام « جعبوب »
تلك « الحارق » كانت خير منزلة ... للهائفين وكانت خير مطلوب
اذا ألم بها « محجوب » قرقشها ... كما يقرقش يوما قرن خروب
يروح كل خفيف القلب مدعيا ... بها البطولة مسرورا كمكوب
يمسي ويصبح لم يؤنسه من أحد ... فيها يحاول الا طلعة الذيب
قضى بها فترة كانت محببة ... لولم يذق « مكسوينى » هجر « محجوب »
وعاد يهتف « بالسودان » فاندلعت ... له الخصومة في حر الهاليب
كادت بطولته تعمى بطولتهم ... « فحدفوه » لدى بولاق يالطوب
يقول هل كان مثلي عندكم أحد ... ضحى بآخر قرش كان في الجيب
« عيادي » قفلت أبوابها وغدت ... « كالاجزخانة » في باب الاعاجيب
تقززوا لي في بولاق كلهم ... وكان وعدهم لي وعد عرقوب

* * *

« نرجيلة الشام » هل تدرين كيف جرى ... في « أيك » الرطب من علمي وتطبيبي
كنت الانيس لقلبي حين غربته ... وكنت سلوة تشريدي وتغريبي
وكم جلست وحولي فتية أنف ... يجري عليهم كلامي كالمزاريب
حمر العيون كريمات اصولهم ... زرق الانوف من القوم الاعاريب
بكيت شوقا لهم لما تركتهم ... والشوق يبكيك دمعا غير مسكوب
كانوا اذا أحدقت « قافي » بهم ضحكوا ... وعظموا بينهم عقلي وتجريبي
فان أرادوا انصرافا قمت أمنعهم ... بحق لحية شيخ أبيض نوبي

* * *

رويت قصة محجوب ليحفظها ... رواة أخبار محجوب بن محجوب
فعد بنا بعدها للبرلمان وخذ ... فيما يوزع من شكر وتأنيب
القى على « زيور » وحلا ودرمغه ... في الزفت ثم رآه في المحاسيب
وكان « ماهر » يا مولاي أكبرهم ... ذنبا ولكن مضى من غير تذنيب
والآن لا عمد فينا نعينهم ... بالانتخاب ولا حتى بتغريب
شيء يضايق نفسي كلما نظرت ... الى الامور الكثيرات الكراكيب
لا تسألني يا « سيرين » عن عمل ... ولا تلومي فان اللوم تعذيبي
وأن مسكت هدوي كي تعللني ... عما هناك فسبي يدلني سببي

تهريب الخمر في أمريكا

لا يزال الأمريكيون يبذلون الحيل في تهريب الخمور . وقد اكتشف ولاة الامر في ولاية ايلينيوز ٦٠ الف لتر من الويسكي مهربة في البوستة بصفة بنزين للسيارات

وكيل الكشكول

في اسيوط وأدنيا وبني سويف والفيوم

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل في بني سويف وبيا ومغاغة فترجو حضرات المشتركين في الجهات المذكورة تسهيل مهمته .

في عالم المرأة

مؤتمر خريجات الجامعات

أتم مؤتمر خريجات المدارس العالية اعماله . واتفق رأي اعضائه على قرار مؤداه السعي أمام جميع الحكومات والهيئات المختلفة في قبول النساء الحائزات لشهادات الجامعات في جميع الوظائف المفتوحة أمام الرجال من حائزي هذه الشهادات ذاتها . وان لا تحرم من هذه الوظائف أية امرأة ولو كانت متزوجة من أية وظيفة ملائمة لدرجتها العلمية . وتقرر كذلك ان يعقد المؤتمر جلسته القادمة في مدينة جنيف سنة ١٩٢٩

زيارة العائلات المالكة

تمضي العائلة المالكة باسبانيا أيام الصيف في مدينة سانتندار . وقل أن تخلو حفلة خيرية من وجود الملكة وبنتيها . حتى ان بعضهم انتهز فرصة وجود العائلة فاكثروا من اقامة هذه الحفلات . وقبلت جلالة الملكة ان تكون الحفلات تحت رعايتها فاقبل عليها المحسنون أيما اقبال

وفاة محسنة شهيرة

نعيت من باريس البارونه رونشيلد زوجة الدكتور هنري رونشيلد . وقد قامت أشهر الصحف الفرنسوية باخبار مآثر هذه السيدة في خدمة الاطفال بانشاء الملاجيء والمستوصفات الخاصة بهم . ثم عنايتها بالجنود الجرحى والمرضى في ميادين القتال . وكادت ان تروح ضحية بسالتها تحت قنابل الاعداء . وقدرت الحكومة الفرنسوية اعمالها فاهدتها أكبر أوسمتها

الفلاميات في التاريخ

لا يزال أنصار قص الشعر النسائي ينبشون التاريخ والآثار باحثين عما يؤيد نظريتهم ويحقق مطلبهم الفني . وتقول أحدى الصحف النسائية أن هؤلاء الجماعة رأوا في صور بعض الآثار المصرية أن الاميرات كن يقصصن شعرهن . ورأى آخرون تماثيل لفنوص قصيرة الشعر كذلك . وهكذا في بعض آثار بابل وبعض التقاليد الاسرائيلية . . . . .

النساء والطيران التجاري

دخلت النساء في حلبة الطيران التجاري فكان لكل من الانستين ليوت لاين وبولاند القدح المعلى في المنافسة التي أجريت أخيرا في مدينة اورلي

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

خنصر — أصابع اليد الابهام الذي كان الانسان فيما مضي يحسس ، على قطعة النقود في الظلام ليعرف هل هي قرش من فضة أو جنيه من ذهب والسبابة التي تشير به الى صالح باشا عنان وتقول اخص على هذا الرجل والوسطي من الادب أن نتجاهل عملها ، والبنصر كالنواب الذين يجلسون في البرلمان ولا عمل لهم الا الموافقة على ما يرضاه المتكلمون ، والخنصر أصغر أصابع اليد وبه يخنصر الخادم شيئا من النقود التي ترسله بها ليشتري لك ما تشاء من السوق أي يشتريه بمائة عشر قرشا ويقول لك انه بعشرين ليخنصر القرشين أو يختلسهما ، فالخنصرة الاختلاس ودقة خصر المرأة ، تقول انها مخنصرة أو مخصرة ، وفي المجاز قولهم ان الشيخ أبا الفضل يأخذ الشيخ أبا العزائم في خنصره ، أي يفوقه في الدهاء

خنع — تكبر على ماهر باشا حينا من الزمن وملق وبغى ثم خنع ، أي خضع في خشوع

خنع — قال أبو عبيدة أوفد عمر بن الخطاب خالد بن الوليد الى الصين ليدعو أهلها الى الاسلام فلما دخل بكين تعجبوا من زيه واجتمع حوله خلق كثير فخطب فيهم خطبة قال في آخرها « آمنوا بالله ورسوله ولا تكونوا كأصحاب هامان وزير فقد مسخوا حجارة واياكم والاصنام وحزب الاتحاد فان عاقبة الجهل الدمار » واتبعه كثيرون فخاف نور المصباح بن ماء السماء بن زهرة الحناء ملك الصين ان يتعاظم أمر خالد بن الوليد فارسل اليه وزيره خنع تونغ كانغ ليدعوه الى الدخول في دين بوذا أو الخروج من البلاد فلما التقيا وتجادلا اسلم خنع تونغ كانغ وعاد مع خالد بن الوليد الى الحجاز وسماه عمر بن الخطاب الحطيئة ، فالحطيئة صيني الاصل وهو الذي يقول

ضلالا لكم هل نسوة في الفنادق
على ذمة الازواج غير طوالق
تدار عليهن الكؤوس عشية
ويصدحن بالادوار بعد الطقاطق
وفيهن بنت البيك أو بنت باشة
تمنطز في قصر من العز شاهق
فقلت لازواج الماجين ويحكم
الا فاشتقوا أزواجكم بالمشانق

خنف — كان السري الرفاء يلبس ثوبا خنيفا خلعه عليه التفتازاني ، والخنيف من الثياب الابيض الغليظ ، ويقال لشغل الطور ، قال أحمد الكاشف

آجالنا ادوار ادبني مستقى دورى
ولا ابالي بشيء أنا اعيش بزورى
وجزمتي نصف نعل وبدلتي شغل طور
متي وجدت خنيفا ابسته من فورى

والخنف بفتحتين اخراج الصوت من الفم والانف معا ، وتقول قطاوى باشا اخنف ومنيره ثابت خنفاء والدكتور زكي مبارك يظن ان الاحنف بن قيس اسمه الاخنف بن قيس ويقرأ الشيخ حسين والي مخلصين له الدين خنفاء فليعلم ان هذا غلط وليقرأ مخلصين له الدين حنفاء بهاء مهملة لا تنقط عليها

خنفر — زحير زبور باشا خنفرة ، فاذا زحر قيل خنفر ، والبدراوي باشا يخنفر أيضا ، وكل مهين يخنفر الا نعمان باشا لانه سمين اصلي وهم سمان تقليد ، قال جار الله الزمخشري كل تخين يخنفر الامن كان تخينا من بيته ، أي لا يأكل متطفلا ولا سارقا ولا مختلسا مال غيره

خنفس — قال السير على الميرغني تخميسا لاول همزية البوصيري

يا رسول الله صرنا مسخراهْ
يا رسول الله انقطع منا الرجاء
كيف نشبه الفيل بالخنفساء
كيف ترقي رقيك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء

والخنفساء دويبة سوداء من الحشرات تشبه الجعل وهو أكبر منها تخرج من المقاذر ونادي حزب الاتحاد . وخنفس عزمي باشا اسود وجهه وتوارى كما تتوارى الخنفساء

خنفق — قال مهلهل بن ربيعة يرثي أخاه ويتوعد الذين قتلوه

قل لبني بكر يردونه
أو يصبروا لصارم الخنفقيق

والصارم الخنفقيق القاطع القتال ، وهو وصف للسيف ، وكل ضرس من اضراس الشيخ رشيد رضا خنفقيق

خنق — تذكر الدكتور احمد بك عيسي مجلس الشيوخ فخنقته البكاء ، وتخانق علي باشا ماهر ومحمود بك ابو النصر مع موسي باشا فؤاد وعزمي باشا ، أمسك بعضهم برقاب بعض كأنهم يخنقون بعضهم بعضا من شدة العراك ، والمعركة في الطريق خناقة يحضرها كل انسان إلا البوليس فانه يختفي الى أن تنفض ثم يجيء متمهلا وهو يقول أين ذهب أولاد المركوب ، ويطلب عمال مطبعة الاتحاد أجورهم الاسبوعية فيقول لهم مدير الادارة سيبونى دلوقت أحسن مخنوق ، أي ليس معه نقود ونام رجل ونسي سيجارة من سجاير شركة دورس والعة فمات مختنقا بدخانها ، ويقال لرشدي باشا أن الشيخ لويس قانوس زعلان فيقول يتخنق وفي رواية أخرى ينشنق والرواية الاولى هي الصحيحة حقق الاصمعي ولم ينقضها أحد من الرواة ، والخانقاه ملجأ للمنقطعين والغرباء ، ويسمي بها البلد الذي فيه مستشفي المجاذيب ، أما المستشفى الذي في العباسية فانه مستشفي المجانين ، وعند الخانقاه المطرح الذي تطرح فيه مجاري العاصمة المياه والقاذورات وهناك يصنع السماد لوزارة الزراعة

خنن — الخن بضم الخاء والنون المشددة قفص مستدير من خطب مجدول تربى فيه فراخ الدجاج التي نسميها الكنا كيت والخن بكسر أوله ملتقي اضلاع نشأت باشا ، قاله رفعت باشا

أنا أديب الادبانى ألم عيش تحت بطاني
واغمسه بطرش بدنجان
خربت بيتنا جاك فلقه الهي يبليك بعلقه
والهي يعاص لك لودان
احنا اترفتنا يا مشيطن وانت ألفي قاعد متجسطن
على كرسي في بلاد الاسبان
وأنا أديب أأدب منك جاتك رصاصه في خنك
تعلمك شرب الدخان
شرم برم حالي غلبان

الكتاب النفيس يجب أن يطبع
طبعا متقنا فاطبعوا كتبكم في
مطبعة الكشكول

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

(١٣)

مجلس النواب

ملاحظتان خارجتان

الطاولة أو المجلس . .

للنائب أن يتخلف عن جلسة أو جلسات معتذرا فيكون له حينئذ أن يصرف وقته فيما شاء وكيف شاء ، وله أن يتخلف غالبا غير معتذر فيسجل عليه غيابه ويذهب مبدداً وقته بعد وصمة الغياب تقصيراً واهمالا فيما أرادوكيفما أراد

ولكن بعض النواب يتقطعون عن الجلسات لا معتذرين ولا غائبين ، فقد نعلم انهم يذهبون الى المجلس في موعد افتتاحه فيثبتون حضورهم ثم لا تكاد الجلسة تخطو في العمل الواجب خطوتها الاولى حتى ينسلوا من بابها الى الشارع فالقهوات حيث يلعبون النرد « الطاولة » وحيث يراهم من يعرفهم ومن لا يعرفهم

نشهد أن بعض النواب يفعلون هذا ، فهلا يشهد الناس معنا — وهذه حالهم — ان اختيارهم للنيابة البرلمانية كان خلطا للامة ؟

هذه شئون التعليم والمالية والصحة والاقتصاد والأمن ولكل حاجة من حاجات الحياة المصرية ، وهؤلاء النواب هم الذين عاهدوا الامة أن يكونوا امناءها فيما ينفعها من هذه الشئون ، ولكن هذه أيضاهي لعبة « الطاولة » يجدون لها عليهم واجبا مقدما على واجب النيابة ، فماذا يرى الذين انتخبوهم نوابا عنهم وعن الامة كلها ، بل ماذا يرى الذين شهدوا للامة أنهم أهل لحمل أمانتها ؟

وسننظر أيخجلون بعد هذه الكلمة فيحضرون الجلسات ولا يتركونها حتى تنهي أم يمضون على حالهم فنعينهم بالاسماء وندل عليهم في الاندية والقهوات

***

ابرياء

كان معالي وزير الزراعة قد تلا في احدى جلسات النواب خطبة مكتوبة في ورق عريض طويل ، بسط بها ما تعتزم وزارته أن تأخذ به في الشئون الزراعية ، وكان قد ادلى في هذه الخطبة ببيانات وأرقام رأى بعد ذلك أن يصحح بعضها فاعلنت وزارة الزراعة هذا التصحيح في بلاغ رسمي وزعمت أن الوزير لم يخطىء الصواب ولكن آذان السكرتيرين في جلسة النواب هي التي لم تحسن السمع

ويلوح لنا أن البلاغ الرسمي ظلم هؤلاء السكرتيرين اليقظين ، فقد كانت الخطبة كما قدمنا مكتوبة وكان الوزير يلقيها تلاوة من الورق . والخطب المكتوبة يتسلمها السكرتيرون فيثبتونها في مضابط الجلسات بنصها وفصها . فما ذنبهم ليحملوا أمام الرأي العام مسئولية خطأ لا يد لهم فيه ؟ وما ذنب آذانهم لتتهم بأنها لم تحسن السمع وهي انما سمعت خطبة مسطورة لا كلاما مرتجلا ؟ أليس من الحق والانصاف أن نعلن براءتهم أمام الرأي العام ؟ . .

***

جلسة السبت

الرياسة

أقبل دولة سعد باشا في موعد افتتاح الجلسة وكان الجرس قد آذن النواب بأن وقت العمل قد حان فاستقاموا على كراسيهم وصدرت عن الرئيس كلمة الافتتاح فرددها بعض السكرتيرين

***

الجلسة

كانت هذه الجلسة كابستان ، يجمع الى الزهر وعطره والثمر وحلاوته والظل وبسطته مالا بد أن تجده هناك من أغصان جافة وأوراق متساقطة ، وتسمع فيه غناء البلبل كما تسمع نعيب الغراب ، ويطربك منه خرير الماء كما يزعجك عواء الذئاب ، وكانت الرحى تدور على ملاحق الامتحانات وما يراد الراسبين في مدرسة الهندسة من حظ جديد في الامتحان

وكان الاستاذ وليم مكرم بطل هذه المعركة ، ولكنه خرج منها مهزوما فلم تنفعه حجة العواطف في مقام رفع فيه النائب المحترم محمود افندي النقراشي حجة العقل ، ولم يفده التحبب والوجيب ، والشكوى الى البعيد والقريب

***

خطبة باكية .

وأول ما خرج الاستاذ وليم الى الميدان وقف على المنبر فتذكر ما كانت الظنون قد ترامت به من أنه انما يشتد ويحمي في طلبه تقرير الامتحانات الملحقة لانه رقيق العواطف مستيقظ المشاعر ، يسره أن يفرح الناشئون فيصفقوا ويهتفوا ، ثم لا يعنيه من أمر المستقبل بعد ذلك شيء ، ثم لا يجشم نفسه عناء البحث عن سبب الرسوب في الامتحانات ليرى هل يحمل في مطاويه ظلما يقع على طلبة نجباء أو يحمل نوما عن الدرس وتجنيا على العلم ! أو لينظر هل يرجع الى قسارة في وضع الاسئلة وخروج بها عن منهج الدرس ومقرر التعليم أو يرجع بها الى يقين بان الامتحان اختبار للفهم والتحصيل لا تعجيز واعنات ؟ لا يجشم نفسه هذا العناء ما دام الاخوان قد صفقوا وهتفوا

كان هذا الذي ترامت به الظنون يملأ جوانب نفس الاستاذ وليم في موقفه فهاج وماج ، وأرسل على معارضيه من النواب ومن الكتاب سيلا من غضبه أخرجه عن الحلم فاخرجه عن الحرم فاخرجه عن اللائق بالسداد ، ثم صاح : يقولون اننا نطالب التصفيق فليطمئنوا فنحن نطالب التصفيق حقا ، وراح يتيه بالسجن والنفي ويفخر بالتغريب والتعذيب ، وقد فاته أن منبر مجلس النواب منبر رزين لا تستخفه مثل هذه المظاهرة

على اننا نثني على أدب الاستاذ وليم حين أرسل وهو في موقفه الى معارضيه — وفيهم زملاؤه النواب — هداياه النظيفة حين وصفهم بالسذاجة والخزي ، وقد حسب أنه يهز بذلك أعواد المنبر ولكنه منبر رزين فلا تهزه هذه الهدايا ، بل نريد أن نعتقد أن الاستاذ وليم كان في كل ذلك خالص النية ، وتلك شفاعة مقبولة ، فان كان بعد ذلك قد اخطأ الصواب فعذره أنه ليس خبيراً بالمسألة من وجهتها الفنية

***

النقراشي

ثم وقف الاستاذ محمود النقراشي فتكلم في المسألة كلام العارف الخبير وشرح للمجلس عمليا ما هنالك من أخطار تجرها سياسة الملاحق ولم يزل يرسل من نور الحقيقة ما بدد الاوهام وانقذ الموقف من تسلط العواطف الى حكم العقل والمنفعة ولم يترك للنبر حتى كانت الكثرة قد رأت طريق الصواب وانتهى الامر الى ماعلم القراء من قرار اكتنفه الحزم من أربعة جوانبه

***

مدارك المجلس

وبلغ الاقتناع بالحقائق التي بسطها الاستاذ النقراشي مبلغ اليقين في نفوس الاعضاء فطلب الدكتور احمد ماهر سد باب المناقشة وأخذ الرأي، على أن الاستاذ وليم يريد أن يتكلم، ولاجل أن يتكلم يجب أن يقول ان المجلس لم يتنور فى المسألة، لكنه لم يكد يفرغ من كلمته حتى قفشه النائب المحترم صبري افندي ابو علم من جهة موجعة فقد وقف فقال: أن القول بان المجلس يحتاج الى تنوير بعد ان قلنا المسألة بحثا أتهام لمدارك المجلس بعدم الفهم، وهنا انقطع الاستاذ وليم عن الكلام . . .

***

زيور يحتج

كانت للمجلس قبل مسألة الانتخابات الملحقة وقفة صامتة لاندري أي لون دستوري نسجل به هذه الوقفة

فقد ابتدر الرئيس حضرات النواب المحترمين في هذه الجلسة بما أعلمهم أن زيور باشا أرسل كتابا الى المجلس باسم الرياسة يحتج فيه على ما كان قد تقرر من استنكار تصرفاته في مسألة « بيوت هاوس » وغيرها من أوساخه المعروفة، وبعد أن قص عليهم خبر هذا الكتاب قال من بيان طويل ان المجلس لا يقبل أن يحتج عليه أحد من الخارج ولا يقبل أن يسجل مثل هذا الاحتجاج في مضبطته واستند في ذلك الى نص دستوري يقضي ان النواب لا يؤاخذون على ما يدلون به في جلساتهم من آراء وأقوال ثم أبى أن يذر للكتاب على الاعضاء، وليس من شك في أن تقرير المسألة على نحو ما قررها الرئيس حق من الوجهة الدستورية، ولكن من هو الذي يملك الفصل فيها، أهو رئيس المجلس أم هو المجلس نفسه ؟ .

الكتاب موجه الى مجلس النواب ؟ فهل المجلس هو الذى يسمعه ويقول فيه كلمة الرفض ويقضي ان لا يسجل في المضبطة أو أن الرئيس هو الذي يتصرف فيه وحده ويقضي فيه برأيه الخاص وحده ؟ الرئيس أن يدلي برأيه من صفوف النواب، ولم يكن كلام الرئيس في مسألة هذا الاحتجاج البارد أكثر من انه رأى خاص لنائب السيدة زينب المحترم ، فلماذا لم تطلب فيه موافقة المجلس علانية وماذا يقال اذا سئلنا في ذلك ؟

لم يكن بد من رفض هذا التجني الذى اراده زيور باشا ليوهم انه طاهر الذيل ولكن لم يكن بد أيضا من ان تأخذ المسألة طريقها الدستورى فيتلي الكتاب ويقول فيه المجلس باجماعه ما قاله الرئيس بمفرده .

***

جلسة الاحد

الرياسة

تولى دولة سعد باشا رياسة الجلسة في موعدها فكانت الاعمال الاولى من تلاوة الاعتذارات واعلان اسماء الغائبين والنظر في شأن الاسئلة ثم ظهرت جدية العمل حين عرض مشروع قانون خلط القطن

***

سلطة مشلولة

ليس انكد على مصر من هذه الامتيازات الاجنبية . بل هى نكد على الاجانب أنفسهم ، فقد تقتضي مصلحتهم ان تكون مصر طليقة من قيود الامتيازات فيما تشرعه من قوانين تكفل المنافع العامة — والاجانب في جملة الذين تعود عليهم هذه المنافع — فتقوم تلك الامتيازات عقبة في الطريق

منذ ثلاثة أسابيع عرض على مجلسي النواب والشيوخ قانون مكافحة الملاريا فلما بدأ النواب والشيوخ ينظرونه قيل لهم : يجب أن تقروه على حاله فلا تزيدوا فيه كلمة ولا تنقصوا منه حرفا ، لانه أولا مستعجل ، ولانه ثانيا عرض على الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة فأقرته على صورته الحاضرة لينفذ في الاجانب كما ينفذ في الوطنيين، وكان في هذا القانون ما تقضي مصلحة الوطنيين والاجانب أن تمهد فيه البرلمان حرية النظر الصحيح ولكن المجلسين قبلا على حاله

وفي هذه الجلسة عرض على النواب قانون خلط القطن وقيل لهم في شأنه ما قيل في قانون الملاريا ، والعلة هنا هي العلة هناك ، فلا نقص فيه ولا زيادة ، لكن النائب المحترم محمد علي باشا وقف يكشف عما في هذا القانون من اخطار تلحق الناس ووقف يفضح ما كان يراد من جعله وسيلة حرب حزبية يقضي بها القوين دسوا عليه بعض النصوص الخطرة شهوة في نفوسهم ، ومع أن التعديل الذي أدخل على هذه النصوص لم يذهب بالخطر كله فقد اقره المجلس لانه مستعجل ولانه جاء الى البرلمان بعد ان نظرته الجمعية العمومية للمحكمة المختلطة وأقرت نصوصه المعروضة على سلطتنا التشريعية فكانت ازاءه كما كانت ازاء قانون الملاريا سلطة مشلولة

***

جلسة الاثنين

الرياسة

تولى سعد باشا رياسة الجلسة فكان له نصيب حسن من تلك الرياضة الروحية التى تفضل بها على المجلس وكيل حزبنا سعادة الفريق السيد باشا علي ، فكم ضحك الرئيس والاعضاء حين لا يحتمل المقام ضحكا ، ولكن موقف السيد علي باشا كان بلية ، وشر البلية ما يضحك

***

الفريق الهائل

ليس للوزراء الحاليين يد في ميزانية الدولة هذا العام ، فعلمهم بها وباسرارها واسبابها وعللها علم لايزال ناقصا مهما حاولوا أن يستشفوا حقائقها بدراستهم القصيرة ، ولهذا لم يكن بد من أن يستصحب كل وزير منهم وكيل وزارته حين تعرض ميزانيتها على المجلس ليوافي النواب بما يطلبونه من معلومات

وقد مرت ميزانيات وزارات المالية والحقانية والداخلية والاشغال والمعارف والخارجية فرأينا لوكلائها قوة على الكلام حتى لقد رأينا وجيه باشا وكيل الخارجية يستخلص من تحمته الفاظا تصل على كل حال الى آذان النواب ، أما وزارة الحربية فقد جاءت المجلس بوكيلها الفريق

لا ليتكلم بل ليقف فلا يكاد يحاول الكلام حتى يرغم كل من في المجلس على الضحك ، ولا عجب فالسيد باشا علي من حملة السيوف لا من حملة الالسنة . .

ولو أن أحداً أقبل على جلسة الاثنين وهو لا يعرف أي ممثل وقف على المنبر فرآها غارقة في الضحك لعجب كيف يجوز للنواب في جلستهم الوقورة أن يلعبوا في مقام الجد ، ولكن ما حيلة النواب وهم يضحكون رغم أنوفهم ، بل ما حيلتهم وهم كلما دافعوا الضحك فتح السيد باشا علي فمه فوجب أن يضحكوا من جديد ؟ . .

***

إصلاح الجيش

وتكلم حضرات النواب المحترمين مصطفى بك الشوربجي وعبد الرحمن افندي عزام واليوزباشي محمد صالح حرب وحمدي بك سيف النصر في اصلاح الجيش وأشار بعضهم الى شيء من وجوه النقص الفنية فكان لا بد لوكيل الحربية ان يرد عليهم ، ولكن كيف يرد وبماذا يرد؟ ليس أكثر من أن يقف فيقول : « انا تحاربت وحاربت في اسمه ايه ده » ، « اللورد كتشنر في حرب ساوس افريقا قال ان الجيش المصري اسمه ايه ده» . فاذا سأله اليوزباشي محمد صالح حرب عن الجيش وتقسيمه ووفاء كل قسم منه بما يتطلبه تقدم الفنون العسكرية جار في جوابه وقال لسائل: «انت حتمتحني والا ايه» .

ولم يكن بد بعد ان طال الوقت من ان ينتهي الضحك ليعود المجلس وقارها فاشار الرئيس الى سعادة الفريق أن ينصرف فانطلق الى مكانه كما ينطلق السجين من سجنه أو كما يخرج المتهم من غرفة التحقيق

***

في الشرفات

وكانت الشرفات غاصة بالزائرين فاخذوا نصيبهم من الضحك أيضا وجاورنا في شرفة الصحافة كثيرون من ضباط الجيش جاءوا ليشهدوا مناقشات المجلس في ميزانيتهم لاسيما أنهم علموا من قبل ان لجنة المالية رأت أن مرتبات الضباط زائدة ، غير ان المجلس طمأنهم اذ رأى ان هذه المرتبات لا تستكثر على قوم يضعون حياتهم موضع الفداء للامة والوطن ، لكنهم اضافوا الى هذه الفائدة فائدة أخرى فقد ضحكوا من موقف زميلهم أو رئيسهم « الفريق » مع الضاحكين فكان ذلك تروحا لنفوسهم .

***

السودان

وضع في ميزانية وزارة الحربية ٧٥٠ الف جنيه نفقة لقوة الدفاع في السودان فجرت حول هذا المبلغ مناقشات كلها ترجع الى الاحتفاظ بما بين مصر والسودان من علاقة طبيعية لا وجه للتفريط فيها ، وقد رأت لجنة المالية أن يقر المجلس هذا المبلغ وحجتها في ذلك ان الانجليز أرادوا حينما الغوا تلك القوة عقب اخراج الجيش المصري أن تتولى حكومة السودان نفقتها ، ولما كانت حكومة السودان لا تقوى على ذلك كان المنوي أن تدفع الحكومة الانجليزية هذه النفقة فتصبح لها بذلك حجة جديدة تتذرع بها الى تثبيت ما تدعيه من حق كما تتذرع الآن في هذه الدعوى بأنها كانت شريكة في الانفاق على الحرب التي أعيد بها السودان بعد فصله

أما حجة المعارضين وفي مقدمتهم حضرات النواب المحترمين عبد الحميد بك سعيد وفكري افندي أباظه ومصطفى بك الشوربجي فهي ان قوة الدفاع السودانية انما الحاكم العام بارادة الحكومة الانجليزية وجعلها تدين له بالولاء واقام نفسه منها مقام القيادة العليا والدستور المصري ينص على ان الملك هو القائد الاعلى للجيش وأنه هو الذي يولي الضباط ويعزلهم ، ثم يقولون : نحن لا نبخل على السودان بهذا المبلغ وأكثر منه، ولكن بشرط أن يكون جيشه مدينا بالولاء لعرش المصري

وبعد المناقشة اقر المجلس اقتراحا يقضي بالموافقة على المبلغ بشرط أن لا تعتبر هذه الموافقة قبولا لما حدث في السودان من التغيير الخ

وفي الواقع ان أصحاب الرأي في الموافقة لهم حجتهم غير أن الشبهة التي تعترض الطمأنان القلب الى هذه الحجة هي أن الانجليز اغتصبوا فيما اغتصبوه ولاء قوة الدفاع وجعلوها فيما يشهد العالم جيشا غريبا عن مصر وعن جيشها

***

جلسة الثلاثاء

الرياسة

أقبل دولة الرئيس سعد باشا في الساعة السادسة فاخذ مكان الرياسة وبدىء العمل فعاد المجلس ينظر ما بقي من ميزانية وزارة الحربية

***

السرعة

كان حضرات النواب الى ما قبل جلسة أمس نشطين في المناقشات فلم يكن يمر باب من الابواب المعروضة عليهم قبل أن يقفوا أمامه وقتا طويلا أو قصيراً ، يدلون فيه بما لهم من أسئلة أو شبهات أو اقتراحات ، ولكنهم كانوا في هذه الجلسة على غير ذلك ، فقد مرت أبواب الميزانية فيما يخلص بمصلحة الحدود فلم يقف أحد منها موقفا يذكر ، ولا ندري أذلك لانها محكمة أحكاما لا يقبل أحد من النواب وراءه أي شيء أم لأنهم يريدون الفراغ من دوشة الميزانية ليدركوا من الصيف آخر أطرافه فيتمتعوا « بالتصييف » قبل أن يفوت الوقت ؟

وقد مر على هذا النحو ما بقي من ميزانية الحربية وهو خاص بمصلحتي الحدود وخفر السواحل ، واذا قيل مصلحة الحدود عرف ما لها من قيمة وخطر وعرف ما يجب للنظر في ميزانيتها من بحث وعناية ، وكذلك مصلحة خفر السواحل ليس شأنها أقل من ذلك ، ولكن لا بأس ، فالوقت قد فات ، وكل ما هو آت آت . .

***

معهد الاحياء المائية

سمع الناس منذ سنوات ان الحكومة انشأت شيئاً يسمى معهد الاحياء المائية ، وقيل يومئذ ان معهد الاحياء المائية هذا قضت به ارادة جلالة الملك ، اذ كانت العناية بهذه الاحياء مجلبة للخير والنماء للعلم ، فلما عرضت في الميزانية اعتمادات مصائد الاسماك وجد بها مبلغ ٦٠٠ جنيه اعانة لهذا المعهد ، ولم يكن المجلس يأبى هذه الاعانة ولكن كان من حقه أن يعرف ما هي الفائدة التي أخرجها هذا المعهد في سنواته الماضية ؟

وكان عجيبا أن يظهر معهد الاحياء المائية كأنه العوبة ، فقد وقف أحد النواب فقال : « ليس في هذا المعهد إلا ١٤ سمكة ومدير يوناني» ، وعندما أن أصغر « فسقية » في أصغر حديقة تربي أكثر من هذه السمكات الاربع عشرة ؟ ولهذا كان المجلس حازما حين أبى الموافقة على تلك الاعانة

***

الرياسة

جلسة الاربعاء

جاء دولة الرئيس سعد باشا في موعد الجلسة تماما

البقية منشورة على الصفحة الثانية عشرة

ملك الحجاز وملك العراق

الملك فيصل — بقى يعنى انت فاكر انك قادر تستغنى عن الانجليز ؟
الملك ابن سعود — مش شغلك ياخواجه . . .

عبد الستار بك الباسل — يقولوا يا سلطان بك انما ما دام فيني أعضاء في العرلمان ، و موظف ولادنا في الحكومة ، لازم نحمل الحمش ، كيف نعمل ، وإيه نقول لهم

سلطان بك السعدني — صعب ... [illegible]

تابع المنشور على الصفحة التاسعة

فاخذ كرسي الرياسة وبث عشر دقائق ضاعت في انتظار الاعضاء

***

ميزانية الاوقاف

خصصت هذه الجلسة لنظر قسم الايرادات من ميزانية الاوقاف ، على أنه مع طوله فرغ في جلسة واحدة ، فقد عرف النائب المحترم يوسف افندي الجندي مقرر لجنة الاوقاف كيف يتلوه « كراً » وعرف الرئيس كيف يتركه « يكره » وعرف حضرات النواب كيف يسمعون وهم سكوت

ولم تكن إلا وقفة واحدة قصيرة اقتضتها عبارة وردت في تقرير اللجنة تشير بها الى نظام الاوقاف الاهلية وان المجلس ان يرى اصلاحه، وكان المعنى المستفاد من أسلوب هذه العبارة انها ترمي الى أن ينظر المجلس هل يبقى انشاء الوقف الاهلي جائزاً أو يوضع تشريع بمنعه ، وسبب ذلك ان التجارب الكثيرة أثبتت ان النتيجة تجيء دائما بعكس الغرض الذي يقصده الواقفون من هذا الوقف

ولم تكن اللجنة تريد من المجلس أن ينظر في تشريع يطبق على الاوقاف الاهلية القائمة الآن بل كانت تريده تشريعا للمستقبل ، ولكن الذين تكلموا في المسألة من النواب فهموا أنها تريد الاوقاف الموجودة فعلا فاخذوا يتناقشون في هل المصلحة هي الغاؤها أو الابقاء عليها وبذلك ضاع الوقت من غير فائدة وكان كلامهم في غير الموضوع

***

نظام الوقف

وقف النائب المحترم عبد الحميد افندي عبد الحق يشرح ما يرى أنه مساوي لازمة الوقف وانتهى في كلامه الى ان قال : « ان نظام الوقف نظام ظالم » ، فسأله الرئيس . مامعنى هذا ؟ فقال : أقصد أن نظام الاوقاف الاهلية ظالم ، وحينئذ أفرغ الرئيس معنى هذه العبارة في لفظ أخرى فقال : « ان نظام الاوقاف مناف للقواعد الديمقراطية » ، ولست أدري هل عبارة الرئيس تساوي عبارة النائب في المعنى ونخالفها في سهولة اللفظ أو أنها تؤدي معنى آخر لم أفهمه ، وأخيراً تكلم الشيخ مصطفى القاياتي بصفته رئيس لجنة الاوقاف فكان كأنه لم يتكلم

بين يدي الرئيس الجليل

« أمير » من امراء البيان و « علم » من أعلام البلاغة ملك ناصية الشعر فاطاعته المعاني وقامت في أبياته كالخدم ، له علم بما في نفس الدكتور محجوب ثابت من الخواطر ، ومعرفة بما يناجي به نفسه حتى كأنه طبيب جراح ينظر في قلبه ويقرأ فيه ضميره ويحيط بما يساوره من سانحة وما يصدر عنه من بارحة ، تخيل ان الدكتور بين يدي الرئيس الجليل صاحب الدولة سعد باشا زغلول يفضي اليه باسراره ويشكو ما يجد من آلامه ويبث ما يناجي من آماله ، فترجم عن جنانه ، واطل هذا القمر من سمائه ، وسطع هذا النور في عليائه ، وقال بلسانه أعز الله به دولة الادب ورفع شأن لغة العرب

بيت الامة اعتقل المطيا ... وفي دهليزه أطرق مليا
وألق سبال ذقنك فيه وانشق ... تراب الساحة الكبرى ذكيا
وأد الى « الجزيري » التحايا ... وسله ينزل لك الاذن العليا
وحملق فيه حين يهز عطفا ... تجد تحت الفلالة سمهريا
وقل لم أدر أنت أم « الجديلي » ... ألذ تقمصا وأحب زيا
وان يحمل اليك الاذن فاصعد ... تجد درجا يبلغك الرقيا
هناك دع التهنس كابن سينا ... ولا تتبخترن زمخشريا
ولا ترقص اذا أنشدت شعراً ... فان الرقص آذى البحتريا
وقل يا واهب الرتب العوالي ... متى وعسى تبلغني « الندبا »(١)
ورأسك لا فشرت ولن ترانى ... يعيش لحيتي ما دمت حيا
ولا قرقرت أو بربرت يوما ... كما قبحت ديكا مالطيا
ولا سمح (الجاعة) غير افق ... أرى السودان قطراً أجنبيا
برئت اليك من خلطي وخبطي ... ومما لفق الواشي عليا
وجئت اليك أشكو من هموم ... مؤرقة فهل تصغى اليا
لقد ضاقت بي الدنيا فسعني ... فقد تسع المنافق والتقيا
فكم خصم عطفت عليه حتى ... تقدم في ولايتك الوليا
فهبني كنت خصما أو عدوا ... أليس الصفح مذهبك الرضيا
لعلك قد علمت وفاة مكسي (٢) ... وكيف مضى وخلفني « عليا » (٣)
واوفر لبد (٤) أدركها كساح ... فلبت كساحها في ركبتيا
وخطب الصيدلية كان أدهى ... وانكر موقعا في مسمعيا
رحلت وفي العيادة كل شيء ... وعدت فما وجدت هناك شيا
خلت من كل مافيها كأني ... أقمت الغار فيها صيدليا
ولي مرضى من العمال كثر ... اذا الاسطى مضى بعث الصبيا
أحررها تذاكر ليس تحصى ... وما من ذاك شيء في يديا

« محجوب ثابت »

(١) البرلمان (٢) مكسويني حصان الدكتور (٣) على سايس الحصان (٤) سيارة الدكتور

اكليل من مسدسات

تفيد أنباء موسكو ان جماعة من موظفي الحكومة في (تولا) حضروا الى موسكو وزاروا قبر دزرجنسكي ووضعوا على قبره اكليلا مؤلفا من المسدسات مربوطة بعضها الى بعض بشكل فني غريب

وغني عن البيان ان هؤلاء الموظفين قصدوا بتقديمهم هذه مراعاة النظير . فهم ثوريون قبل كل شيء لا يعرفون الزهر والريحان

وقد أعجبت حكومة موسكو بفكرتهم وقررت نقل هذا الاكليل الناري الجهنمي الى معرض آثار الثورة

في المرآة

محمود بك ابو النصر

يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالـ
مذيب يوما ويوما بالخليصاء
وتارة تلتحي نجـداً وآونة
شعب الخلوص وأخرى قصر تيماء

وسبحان من جلت قدرته فاختص «أبا النصر» بقدرة واسعة ، وسبحان من وهب المزايا وقسم السجايا فجعل « لابي النصر » مزية الدوران ، وسجية الشيطان ، وعلّمه كيف يدخل من كل باب ، وأعطاه في ذلك الحكمة وفصل الخطاب

ولو أنه كان ممثلا لكانت له وجوه يعدد ما تمثيله من أشكال وألوان ، ولو أنه كان «تريا» لكانت له نفوس يعدد ما تتناول يده كل يوم من موتى وا كفان ، لكنه ولي من أولياء الله ، وللاولياء شئون وأحوال ، ومن الاولياء طيارون وأبدال ، وقد جمع له الله ما تفرق من خصائصهم وأتم عليه ما توزع من صفاتهم ، فهو مع الطيارين طيار ، ومع السيارين سيار ، وبين الاكالين أكال ، وفي الطيالين طيال ، ولكل صنف منهم نوع واحد من الكرامات ليس له أن يحاول غيره ، أما هو فقادر أن يفعل كل كرامة ، يأكل الثعابين والزجاج ، ويزدرد الباب ويبتلع المزلاج ، ويشرب السم ولا يعتل ، ويعبر البحر ولا يبتل ، ويتقدى في مصر ويتمشى في الشام ، ويتوضأ في لندن ويصلي في البيت الحرام ، وهو لا يرى نبيا يفضل « يعقوب » ، اذ كان يعقوب قد جمع كل أسباب الخير حين قال لابنائه : « يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة »

والشيخ « أبي النصر » في جملته قالب وحده ، فهو خارج عن تنظيم المخلوقات كما تخرج قدمك عن كل ما عنده « الجزمجي » من قوالب فيصنع لها قالبا مخصوصا ، فانك ان وصفته بالطول رأيته من الاقزام ، وان وصفته بالقصر وجدته عشرة أقدام ، وان وصفته بالقوة رأيته عليلا ، وان وصفته بالضعف وجدته « ثقيلا » ، وان وصفته بالخمول رأيته نهرولا ، وان وصفته بالنشاط وجدته « قنبلا » ، وان أنهمته بالذكاء تحققته غبيا ، وان وصفته بالغباء حسبته ذكيا ، ثم لا تزال في حيرة من أمره حتى تشرف عليك الحقيقة فتستقر على حال من حيرتك ، فان حضرك ما غاب من علمك تذكرت أنه قنفذ من قنافذ الاتحاديين وجرى في خاطرك — وأنت لا تريد — قول الفرزدق في جرير :

قنافذهداجون حول بيوتهم بما كان ايام عطية عودا

ونرجع الى الشيخ محمود ابي النصر المجاور في « حارة البشابشة » بالازهر الشريف ، فقد يروى أبناء أيامه من المجاورين أنه كان قليل الدراية ، أكول « الجراية » ، « تنبل » الدرس ، كوكب النحس ، ولا ينسون فيما يروونه أن الاشياخ الذين جلس في حلقاتهم كانوا كلما أشبعوه تعليما وتثقيفا ، أشبعهم سخافة وتخريفا ، فان ضاق بهم همه جعلوه هدفا للسلاح الاحمر ، فاصابوا وجهه وقفاه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

ثم قذفه الازهر الى « دار العلوم » فلم يزل فيها يبدي ويعيد ، ويطلب الفائدة ولا يستفيد ، حتى ملك أجازتها بمضي المدة ، فكانت في يده كأنها نابتة في صخر ، أو باقة على قبر ، أو كأنها « مصحف في بيت زنديق »

واتسع له باب « دار العلوم » فخرج ، والباب منذ دخله متسع ليخرج ، ثم مضى يطلب الرزق بما استبضع من علم ككناسة العطار ، حار بارد ، سائل جامد ، حلو حامض ، مسهل قابض ، واختلط باصحاب المذاهب من كل لون ، يتحسس عندهم بارقة أمل ، أو طارقة عمل ، ويمسح عن نفوسهم ما قد يعزل بها من ريبة في أمره ، فان دفعوه وراء الابواب أقسم أن عينيه لا تعرفان النوم بعيداً عنهم

وقد كان الورد كرومر سلطان بلك الحرمان والمنح ، ويرسل العقوبة والصفح ، ويشبع البطن والجراب ، ويملأ العين التي لا يملؤها إلا التراب ، فكان ابو النصر «شرابة» في خرجه ، وعصفوراً فوق برجه ، وفأرة في « كراره » ، وهرة في داره ، فلما أقبل الحظ على « مصطفى كامل » ورفع بين معالم الطريق نور الوطنية دخل عليه ابو النصر في لباس من الظلماء فجعل يدنو منه وهو يدفعه ، ويتقرب اليه بصنوف من المدائح وهو لا يسمعه ، حتى اذا انفرج ما بين المساء والصباح ، وقف بباب المورد يقول « حي على الفلاح »

واختلفت الاراء فيما تكون الخطة للجهاد الوطني وقضي الاختلاف ما يقضيه أبداً في كل بلد يرفع علم جهاد ، فقام الى جانب الحزب الوطني حزبان آخران ، واستقام الناس على طريق أي حزب شاءوا ، أما ابو النصر فاستقام على كل طريق ، وآمن بكل حزب ، وقد اسلفنا لك ان الله أعطاه كرامة الاولياء ، فلا عجب أن يسير في ساعة واحدة شرقا وغربا ، وأن يكون في آن واحد طحالا وقلبا ، وليس بدعا من أمره أن تراه وجها فوق جسمين ، أو جسما تحت وجهين ، واذا حدثك أنه في الزمن الواحد يكون في أمكنة كثيرة فلا تكذبه ، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

وبعد فاعلم أن الله جمع له من الفضائل ما لم يتفق لسواه ، فهو محام ونجار ، وخطيب وبزار ، وعالم وزمار ، وهو كالدنيا والدنيا كالخيار ، « مرة في إيدك ومرة . . . . »

واذا حكم الله عليك أن تنظر الى وجهه يوما فلا تنس قول الشاعر :

ليت الملاح وليت الراح قد جمعا
في جبهة الليث أو في قبة الفلك
كلا يقبل ذا حسن سوى أسد
ولا يفوز بكاسات سوى ملك

كيف تكتب المضابط و تنقح

في مصر و فرنسا و بلجيكا

لم يكن للمجالس والاندية العامة والخاصة في هذا الاسبوع حديث غير حادثة سعادة صالح عنان باشا وكيل وزارة الاشغال وذهابه غير مرة الى المطبعة الاميرية وادخاله تعديلات وتغييرات جوهرية في مضابط مجلس النواب

وقد دعانا هذا العمل القريب الى مراجعة اللائحة الداخلية لكل من مجلسي النواب والشيوخ عن تحرير المحاضر ومراجعتها فلم نجد ما يشفي الغليل

فالمادة الثالثة والعشرون من لائحة مجلس النواب نصها :

« اذا تكامل العدد القانوني يفتتح الرئيس الجلسة ويتلي في ابتدائها أسماء الغائبين من الاعضاء ومحضر الجلسة السابقة وبعد اعتماده من المجلس يوقع عليه رئيس الجلسة وسكرتيرها النائب »

وفسرت المادتان الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون تنقيح المحاضر بما يأتي

« اذا ابدى أحد الاعضاء اعتراضا على ما دون بمحضر الجلسة ولم يقتنع بايضاحات السكرتير النائب عرض الامر على المجلس

ويعدل المكتب صيغة المحضر عند قبول الاعتراض بما يتفق مع قرار المجلس في نفس الجلسة أو التي تليها »

واجملت اللائحة الداخلية لمجلس الشيوخ طريقة وضع المضبطة والمحضر وتلاوتهما وتنقيحهما فقالت :

« ١٩ — يحرر لكل جلسة مضبطة تشتمل على جميع اجراءات الجلسة وما دار فيها ومحضر يتضمن ملخص ما ذكر

ويتلى محضر الجلسة السابقة عند افتتاح الجلسة ولكل عضو الحق في الاعتراض على صيغة المحضر بعد التلاوة مباشرة فاذا اعترض أحد الاعضاء ولم يقتنع بايضاحات السكرتير عرض الرئيس الأمر على المجلس

« واذا قرر المجلس قبول الاعتراض وجب على المكتب أثناء الجلسة أو في الجلسة التالية على الاكثر تعديل صيغة المحضر طبقا لقرار المجلس

« واذا انتهت الجلسة بدون ان يقدم اعتراض على صيغة التحرير يعتبر المحضر مصدقا عليه من المجلس

« أما المضبطة فتطبع وتوزع على الاعضاء في مدة لا تزيد عن ثماني واربعين ساعة من تاريخ الجلسة الخاصة بها ولكل عضو حق الاعتراض على ما جاء فيها بالجلسة التالية لتوزيعها أو التي تليها على الاكثر . ويتبع نحو ذلك احكام هذه المادة فيما كان مختصا بمحضر الجلسة . فاذا انتهت المدة ولم يقدم عليها اعتراض اعتبرت مصدقا عليها من المجلس »

ومع كل ما في لائحة مجلس الشيوخ من بسط وايضاح فانها لا تزال قاصرة مبهمة الطريقة العملية لوضع المضابط وتصحيحها

وقد أدخل على المواد الخاصة بهذه المسألة تعديل اداري جوهري . هو ان مضبطة الجلسة لا تتلى في الجلسة التي تليها بل توزع مطبوعة في هذه الجلسة وقل من يجسر على ابداء تعديل أو طلب تغيير فيها

والظاهر ان اعضاء المجلسين شعروا بما في هذا التشريع من قصور فانتدب مجلس الشيوخ في دورته الاولى سنة ١٩٢٤ مراقب المجلس وسكرتيره العام لدرس النظم البرلمانية في فرنسا وبلجيكا . فقاما بهذه المهمة ووضعا تقريراً بكل ما شاهداه ولاحظاه وطالعاه من هذه النظم. فقالا ما مؤداه :

« في فرنسا : يضعون مضبطة شاملة ومضبطة مختصرة وملخصا

« فالمضبطة تكتب بطريق الاختزال . وتشمل جميع ما يدور في الجلسة وما يحدث فيها . ونظراً لتقدم فن الاختزال باللغات الاوربية فانه يسهل نقل الخطب والاقوال بتمامها . وهذا العمل يتولاه جماعة من المختزلين يؤلفون قلما قائما بذاته له رئيس ومساعد رئيس وبه عدد من المختزلين بعضهم مختزلون عاديون وبعضهم مراجعون

« يدخل المختزلون الى الجلسة اثنين اثنين ولا يبقيان الا دقائق قليلة جداً ولكل منهما منصة واقعة على يمين ويسار منصة الخطابة فيستند المختزل اليها بحيث يكون على مقربة من الخطيب فيسمع كل ما يقول والعادة ان المختزل العادي لا يبقى سوى مدة يسيرة من ثلاث دقائق الى خمس دقائق . أما المراجع فانه يبقى في الجلسة ربع ساعة

« ومتى أتم كل مختزل دوره خرج من الجلسة وشرع حالا في نقل كتابته الى اللغة العادية ثم يعرضها على المراجع فيقرأ المراجع هذا الجزء ويصله بالاجزاء التالية له . ومن حق المراجع أن ينقح العبارات التي أمامه ويصحح فيها ما يحتاج الى التصحيح بشرط أن لا يخل بالمعنى وان لا يغير أيضا على الالفاظ اغارة تخرج بها عن أصلها . والسبب في ماله من هذا الحق أن الخطب مهما عني بها لا يمكن أن تتفق مع أساليب الكتابة المصطلح عليها وان أجزل خطبة اذا اثبتت كما هي بغير تنقيح تخرج في الغالب مشوهة لا تتفق مع قواعد اللغة أو اصطلاح الكتاب

« ومتى انتهت الجلسة شرع رئيس القلم في قراءة جميع أجزاء المضبطة وتكون قد أعيدت كتابتها وبيضت فيعدل ما يرى وجوب تعديله ويبعث بها في الحال الى مطبعة البرلمان لاعداد مسودتها قبل طبعها نهائيا وتعاد له المسودة اجزاء فيراجعها مرة اخرى قبل اصدار الاذن بالطبع

« ولكل عضو من أعضاء المجلس لغاية الساعة الثانية بعد منتصف الليل الحق في مراجعة الجزء الخاص بما أبداه من الاقوال أو القاه من الخطب وتنقيحه بغير اخلال بالاصل . والعادة انه متى كانت الخطبة ذات شأن فانها تكون مكتوبة ويسلم أصحابها نسختها المكتوبة الى القلم لنقلها . فاذا لم تصل اليه نسخة مكتوبة يكتفي بما اثبته له المختزلون ولكن الغالب أنه متى كان الامر ذا بال — كما لو كان خاصا بتصريح سياسي يلقيه وزير — فان المسودة تعرض على الوزير لمراجعتها بنفسه أو بواسطة رئيس مكتبه

« وما ينبغي ملاحظته هنا ان المضبطة تنشر في الجريدة الرسمية قبل أن يصدق عليها رسميا »

* * *

ومن هذه المقارنة يتبين القارىء ان لا تحتي برلماننا الداخليتين تحتاجان الى الاخذ الكثير عن غيرهما . ولا شك في أن حادثة صالح عنان باشا تدعو الى وضع قيود ونظامات ذات شأن للاحتياط من اعادة ما وقع ودعا الى هذه الضجة

حزب المرائين

— ٣ —

عقد حزب المرائين جلسته الثالثة ينادي الحزب في الساعة السابعة مساء من يوم الجمعة الماضي للنظر فيما لديه من الامور وأهمها اعادة انتخاب رئيس ، فجلس حسن صبري بك في كرسي الرئاسة

حسن صبري بك — تعلمون أن لكل وجه لونا ولوجه العضو في حزبنا عدة الوان ، فليكن اختيار أكثرنا الوانا للرئاسة

السكرتير (الابراشي باشا) — تعلمون ان الاستاذ محمود بك ابو النصر لو كان وجهه مستطيلا لكان قوس قزح ، ففيه الالوان كلها ، فهو الجدير بالرئاسة

صالح باشا عنان — بل الاستاذ حسن بك صبري لو كان وجهه كرويا لكان كالكرة الارضية التي يتعلم بها الطلبة الجغرافيا ، فهي بجميع الالوان الاصلية مضافا اليها الالوان التقريبية المخففة والمثقلة من الالوان الاصلية فضلا عن دلالة وجهه على الليل الى كل دولة وكل أمة وكل مذهب فهو أحق بالرئاسة

نسيم باشا — ايالك عيم مش شايفين وجهي بصوا لي كويس

أصوات — ستين لون !

الابراشي باشا — بصوا لابو النصر بك

أصوات — تسعين لون

حسن بك صبري — بصوا لي بلاش لهوجة

أصوات — يا ابليس الارض والسما ! . . . دول ألوان ماهاش عدد

وتقرر انتخاب حسن بك صبري رئيسا باكثرية الالوان

السيد باشا علي — يعني يا ابو [illegible] بك لا يتعارض ولا حاجة يظهر انك [illegible] عشان تتمحلس في الحتت اياها

ابو النصر بك — هس . خلي الطابق مستور

الرئيس — طيب اقعد انت بقى يا ابراشي باشا . لانك خطيب مفوه والحزب محتاج لفصاحتك ، وانت السكرتير بقى يا عروسي بك

عروسي بك — أقبل السكرتارية مع حفظ حقي في الفصاحة

الرئيس — طيب قوم اقرأ المكاتبات

السكرتير (العمروسي) — تلغراف وارد من محمد باشا ابراهيم يقول فيه انه عامل عيان وهذا نصه :

اعتذر عن حضور جلسة اليوم لاني عامل عيان .

محمد ابراهيم

الرئيس — لو كان عيان صحيح ما كناش نقبل اعتذاره ، وعندك ايه كمان ؟

السكرتير — قدم موسى باشا فؤاد طلب للانضمام الى الحزب وبالتحري عنه وجدنا انه مرائي ولكن لجهة واحدة هي دار المندوب السامي ، فهو يتقرب اليها بالرياء ، ولكنه غير مرائي للوفد ولا للاحرار الدستوريين

الرئيس — مع احترامي لموسى باشا فؤاد واعجابي بالرياء الذي يتقرب به الى دار المندوب السامي أرى رفض انضمامه الينا لانه مرائي في جهة واحدة .

اصوات — يرفض طلبه . ويحافظ الحزب على صداقته

السكرتير — وقدم علي ماهر باشا طلب انضمام وبالتحري وجدناه مرائي في دار المندوب السامي ويسعى للتقرب الى الاحرار الدستوريين من ناحية والى الوفد من ناحية ثانية

الرئيس — أيوه . . . أهو ده عال

اصوات — فليحي علي باشا ماهر

علي باشا ماهر — (يدخل) كنت واقف اصطنت برا الباب ولما وافقتكم على قبولي دخلت ، فاشكركم على هذه الثقة

الابراشي باشا — ابقى يا باشا اقرا قانون الحزب ، مافيش حد هنا لنا به ثقة ، كلنا لا نثق ببعض قول أشكركم على عدم الثقة

حسن بك صبري — صحيح ماحدش فينا يثق بالتاني ولكن لفظة عدم الثقة ماتوافقش القبول ، والاحسن يقول أشكركم على القبول

علي ماهر باشا — اشكركم على القبول ولي كلمة في الثقة . بقى احنا هنا لانثق ببعض لاننا عارفين بعض وفاهمين ان إللي يطول أبوه ياكله في ، ولكن يجب على كل عضو أن ينال ثقة غير الاعضاء ليمكنه ان يشتغل ، فمن الضروري ان ينال كل واحد منا ثقة الوزارة ، وثقة الدستوريين وثقة الوفد ، وثقة الاتحاديين وثقة الانجليز ، وثقة الطلاينة ، واليونان ، وكل أمة وكل ملة ، والا مايبقاش مرائي (تصفيق حاد)

الرئيس — صالح باشا عنان متهم بالتلاعب في مضبطة مجلس النواب والنيابة بتحقق وياه ، ووجوده في الحزب يجعل من الصعب علينا ان نظهر أمام الحكومة بمظهر الزياء والنفاق ، ولا يتفقش ان يكون واحد منا متهم بغش مجلس النواب وأن نقول للمجلس بنحبك ولازم الحزب طريقة للخروج من الموقف

أحمد بك حسن — نروح وياه الموقف ننقى له تاكس يركبه ونرجع ، هو احنا لازم نفضل في الموقف ؟

حسن بك صبري — كلامك ده برهان على انك مرائي عظيم ، شوفوا ازاي ما يفهمش وازاي اترقى في الحقانية بسرعة ، برافو أحمد حسن

مصطفى بك صبري — احنا نقدر نحافظ على ثقتنا بالحكومة باننا ننشر في الجرائد أننا رفتنا عنان باشا من ويانا ونخليه ويانا في السر

محمد بك نيازي — يمكن حد يشوفه داخل النادي والا خارج منه . نبقى نعمل إيه ؟

صادق باشا يونس — مانجيش هنا لحد ماتخلص القضية

عنان باشا — ده يبقى رفت صحيح . ده مش كلام ، ازاي ؟ أنا من الاعضاء المؤسسين ، انتم مافيش واحد فيكم يقدر يكلم المندوب السامي وأنا بيوس ايده ، وبيوس إيد سعد باشا اللي الواحد منكم لما يشوفه يبقى عاوز الارض تبلعه ، ولولا العبارة بتاعة المضبطة دي لكنت صديق الطرفين ، وكمان أترفت من حزب المرائين ؟ (ويبكي)

علي بك فؤاد سعد الدين — سد يا باشا سد ، ماتميطش يا كتكوتي !

زكي باشا الابراشي — معلوم شيء يجنن ، بقى يقضي حياته يجري وراده ووراده ويرائي كل حزب شويه وبموت م السقمة واسنانه حاتنخلع من التكتكة من البرد في صيد البط والبلا الازرق وبعدين يبقى مش مرائي ، أمال المرائي مين ؟

الرئيس — مين اللي قال انه مش مرائي ، قطع لسان اللي يقول عليه كده ، احنا بنقول نصيح أنه اترفت من الحزب ، ماقلناش نرفته . ده هو اللي يرفتنا !

نسيم باشا — لأ . الاحسن ياخد أجازه لحد ماتخلص القضية

وتقرر اعطاء عنان باشا أجازة لحد ماتخلص القضية ورفعت الجلسة

تفاخر المطاعم والفنادق

بامضاآت العظماء

في مدينة فينا مطعم شهير يقصده الكثيرون من العظماء من رجال السياسة والادب والعلم والفنون . وقد خطر لصاحب هذا الفندق ان يحتفظ باسماء هؤلاء الزبائن الكرام فاتى بملاءة بيضاء وطلب من زبائنه واحداً فواحداً أن يوقع بامضائه على هذه الملاءة بقلم رصاص . ثم طرز هذه الامضاآت بالحرير المختلف الالوان فاصبحت الملاءة تحفة فنية بديعة واعلانا غريبا يفاخر به صاحب المطعم زملاءه ومنافسيه

وقد ذكرنا عمل هذا الرجل بصاحب فندق « الجرس الذهبي » في مدينة ديجون بفرنسا . وهذا الفندق عمارة قديمة وكان ولا يزال أكبر فنادق المدينة يمزل فيه كل مار بها من العظماء وذوي الشأن

ويحتفظ أصحابه منذ زمن بعيد بامضاآت هؤلاء النزلاء الكرام

وقال لنا أديب مصري ممن زاروه ان بين الامضاآت الكثيرة المحفوظة بسجلاته امضاء عزيز مصر « سعيد باشا » والمسيو دلسبس لما نزلا في هذا الفندق وهما مسافران الى باريس للتمهيد لمشروع قناة السويس

في قصر الاليزيه

روت الصحف الفرنسوية أن امرأة فقيرة عجوزاً اضناها الجوع وعز عليها ما تتبلغ به سارت الى قصر الاليزيه حيث يقيم رئيس الجمهورية طالبة احسانا . ورأها الرئيس دومرج بينما كان رجال الحرس يمنعونها عن ولوج الابواب فادناها منه ولما عرف غرضها أحسن اليها بشيء من المال ومهد السبيل لترتيب اعانة مؤقتة لها فخرجت شاكرة

وعلقت جريدة الاكسلسيور على هذا الخبر بقولها : ولا شك في ان هذه المرأة سعيدة إذ تمكنت من مقابلة الرئيس . فان هناك عشرات من المهانين واشباههم يقصدون الاليزيه يومياً لعرض مشروعات غريبة لتعديل حدود الممالك أو نقل برج ايفيل أو انهاض الفرنك . فلو أنه تيسر لهم مقابلة الرئيس ومكالمته في أمورهم ومشروعاتهم لما تمكن من العمل ساعة واحدة في مهام الحكومة والامة . . .

نقلة صحافية غريبة

هي نقلة زميلتنا جريدة مصر . انشئت لثلاثين سنة خلت . وكانت تحرر وتطبع في دار جمعية التوفيق القبطية بشارع كاوت بك . وقد تحولت هذه الدار مخزنا لحديد وأصبحت اليوم بوظة مشهورة باسم « بوظة الشجرة »

أما ادارة جريدة مصر فقد خرجت من دار التوفيق الى حي الفجالة . وقضت السنوات الثلاثين متنقلة من دار الى دار في دائرة لا يزيد قطرها على ١٥٠ متراً . وانتهى بها الامر الى السكن في أقدم دار شيدت في شارع الفجالة وهي بيت المرحوم دميان بك جاد شيحه باشكاتب وزارة المالية في أول عهد الخديوي اسماعيل

وبعد أن أصبحت زميلتنا العزيزة جزءاً من شارع الفجالة لا يتجزأ أعلنت في الاسبوع الماضي انها عزمت على « النزال » الى شارع نوبار

ونحن نرجو أن تكون هذه النقلة مجددة لشباب الزميلة وانهاض همتها في خدمة البلاد وأهلها

الملاحة الجوية

بين المانيا وروسيا

تم الاتفاق على تسيير الطيارات للنقل بين المانيا وروسيا . وتقطع الطيارة المسافة بين كونيكسبرج وموسكو في ١٣ أو ١٤ ساعة . ولا ينقطع سير هذه الاساطيل الجوية ليلا ونهاراً . ولا تقتصر الطيارات على حمل الركاب بل تنقل البريد من رسائل خصوصية وصحف . وتمتلىء يوميا بما يشحن من المانيا من أدوات اللاسلكي والفلم ومركبات الكيا . ولا تخلو من كلاب الحراسة

كيف يخدمون صحافييهم

تشتغل نقابة الصحافيين الفرنسوية في باريس وضع كتاب جليل عنوانه « ساعة في مهلي » يشترك في كتابته مشهورو كتاب الصحف . فيكتب كل واحد فصلا عن صناعة القلم وما لاقاه فيها من حلو ومر . ويزين الفصل بصورة كاريكتورية للكاتب بقلم مصور من المصورين المعروفين . وسيطبع الكتاب طبعا فنيا انيقاً ويرصد ريعه لاعانة اليائسين من الكتاب الصحافيين

جامعة الكتاب والفنانين

قصد جماعة من كبار الفنيين الايطاليين جبرائيل دانونزيو في قصره بمدينة جاردونا وعرضوا عليه مشروعا لتأليف نقابة ايطالية كبرى تضم مشهوري الكتاب والفنيين الايطاليين من مصورين وحفارين وممثلين وغيرهم تحت رعاية المسيو موسليني رئيس الحكومة

ومع امتناع الشاعر دانونزيو عن مقابلة أحد في عزلته فقد أحسن استقبال هذا الوفد مرحباً وأبدى استعداده للمعاونة على انشاء النقابة . وارسل تلغرافا الى الرئيس موسوليني وعده فيه بالزيارة للمفاوضة في اتمام المشروع وتحقيق اغراضه بترقية الفنون الايطالية وحمايتها

اعتصاب ممثلات

في بلاد الهند عدد كبير من الفتيات الصغيرات يشتغلن في المراسح بالرقص وتمثيل بعض الادوار البسيطة أو تكملة العدد . وقد أصدر أحد حكام الاقاليم أمره بأن تلبس هؤلاء الفتيات ملابس خاصة عند ظهورهن على المسرح فقابلن هذا الامر بالاحتجاج فالاعتصاب

كيف تربى الثروات

ظهر حديثاً كتاب يشتمل على تاريخ كبار الماليين الامريكيين جاء فيه ان فرانك وولورث صاحب أعظم المخازن التجارية في امريكا بدأ حياته العملية بالاشتغال كاتبا عند أحد التجار ولكنه لم يلبث طويلا حتى طرد بحجة جموده وخجله . وكان لديه حينذاك مبلغ ١٠٠ ريال فتح به مخزنا صغيراً في أحدى مدن الارياف . وبعد سنوات أصبح صاحب خمسة مخازن .

بدأ اعماله التجارية هذه سنة ١٨٩٥ وأصبح اليوم صاحب ١٣٠٠ محل تجاري منتشرة في أنحاء الولايات المتحدة

وتمتاز محلات وولورث بأنها لا تبيع الا البضائع الزهيدة القيمة . ويعزي سر نجاحها الى تعدد ما فيها من أصناف البضائع واستفادة الموظفين بعمولة يأخذونها عن كل ما يبيعونه وانتفاع المشترين بهدايا وتحف اذا بلغت قيمة ما يبتاعونه ثمنا معينا

ابنة المملوك

حضرة . . . . رئيس تحرير الكشكول الغراء

أشكر حضرتكم شكراً كثيراً على النقد الذي ورد بجريدتكم الكريمة لروايتي « ابنة المملوك » وأرجو أن تنشروا كلمتي هذه بيانا على بعض ما ورد في ذلك النقد عملا بحرية النشر :

أخذ على حضرة الناقد أن في بعض انحاء الرواية لغة عامية أو بعيدة عن قواعد اللغة وكنت أود لو تكرم حضرته بإيراد بعض الادلة على ذلك والواقع ان هناك بعض جهات جاءت لغتها بسيطة جد البساطة حتى ليخيل للقارىء أنها عامية وذلك عند ما يكون القول على لسان عوام أهل مصر . وقد تعمدت أحيانا أن تكون اللغة مكسرة عند ما يكون القول على لسان جندي تركي مثلا . وأما الامر الاخر الذي انتقده حضرة الكاتب فهو ان محمد علي ينزل الى العناية بامور جنوده وعلاقتهم الخاصة ، والحقيقة هي أن التاريخ يذكر مواقف عدة كان فيها ذلك الرجل الكبير ينزل الى العناية بامور قد نراها صغيرة بالنسبة اليه ، وذلك كان في أول عهده بالحكم وقت ان كان أقرب الى الجندي منه الى الامير الكبير .

هذا واني اؤكد لكم انني لم اعتمد على التاريخ فيما رويت في تلك القصة وتفضلوا بقبول فائق احترامي

مؤلف ابنة المملوك محمد فريد ابو حديد

إخوان سبيلمان كوهين وشركاه

معملات سيوف

بعمارة سيوفي باشا بالغورية تليفون نمرة ٩٤٤

المعدة لبيع جميع أصناف المانيفاتورة بالجملة والقطاعي فتجدوا أحسن وأمتن الاقمشة حريمي ورجالي والبياضات وارد اخوان سيوفي وكذا أجود الاصواف والحرايز وأتم المفروشات من أبسطة وسجاجيد

تنزيل هائل في أسعار البضائع الصيفية وغيرها

﴿ فشرفونا تروا ما يسركم وليس الخبر كالعيان ﴾

سيفتح يوم أول اكتوبر سنة ١٩٢٦

معرض السيارات

تم الاتفاق بين نادي السيارات الملكي وادارة الجمعية الزراعية على اقامة المعرض الدولي الاول للسيارات بمصر في أرض المعرض الزراعي بالجيزة من ١٥ فبراير الى ١٥ مارس القادم. والمفهوم حتى الساعة انه سيكتفي لهذا المعرض بسراي الصناعات والجناحين المقامين الى جانبها. ويؤخذ من بيان وزعه مدير المعرض ان أجرة المتر المربع في المعرض ستكون بين ستة جنيهات وسبعة. وقد قسمت المعروضات الى عشرة اقسام تشتمل على السيارات التامة والدراجات العادية والاوتوسيكل والجرارات وأنواع الزيوت والعدد والاجزاء المختلفة للسيارات الخ الخ

جبرائيل دانونزيو

في عزلته

لا يزال جبرائيل دانونزيو الشاعر الايطالي الشهير معتزلا في داره لا يقابل أحداً ولا يحدث صحافيا مع وفرة المترددين عليه بقصد استقصاء ما يعمله في هذه العزلة ويقول البعض أنه ينظم قصائد. والبعض أنه يحضر روايتين تمثيليتين من نوع الدرام. والبعض أنه يعد رسالة لاهاجة طبقة العمال في انحاء العالم

وأخيراً قال لبعض محادثيه: أنه يأتي يوم قريب يدرك فيه العالم أنني أكبر مضحك وكاتب هزلي في هذا العصر

زوارق بارات

تشاهد الان في حمامات سواحل بريطانيا الفرنسوية زوارق بارات. وهي زوارق كهربائية (كانو) جهزت بقناني المشروبات الروحية والمثلجات وغيرها لخدمة المستحمين من نساء ورجال أثناء سباحتهم في الحمامات البحرية. فيمكن أحدهم وهو وسط الماء أن يتناول كاس كوكتيل أو زجاجة ليمونادة أو قطعة من السندويتش

وربما نسأل القارىء: وكيف يدفع السابح ثمن ما يتناوله من طعام أو شراب. والنقود صغيرة أو كبيرة من الورق؟

وللاجابة على ذلك أعد أصحاب الزوارق البارات ماركات من المعدن يشترها المستحم وهو على الشاطىء. ويحملها في حزام لباس البحر ويبتاع بها كل ما تشتهيه نفسه وهو بين متون الامواج

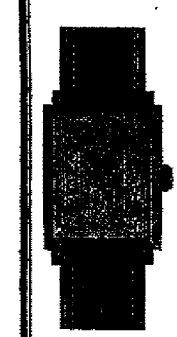

لونجين

أدق وأضبط

ساعات العالم

تباع بمحلات

ليون كرامر وشركاه

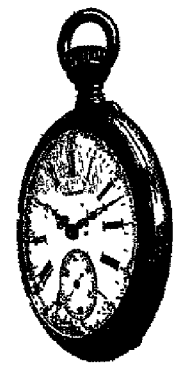

قبل أن تنتخبوا اشتروا من كرامر زوروا المحلات الكبرى للمجوهرات والساعات والفضيات

بالقاهرة — بشارع المناخ نمرة ٣ — وبشارع الموسكي — وبالاسكندرية: شارع شريف باشا نمرة ٨ — وبفلسطين: بالقدس ويافا وحيفا

لوكاندة بريستول

في اهم مركز بالقاهرة

لرجال العمل والتجارة

بميدان الخازندار

بجوار محلات سمعان صيدناوي

هذه الوكاندة مع النظافة التامة بأجرة متهاودة بين ٢٠ و ٢٥ و ٣٠ قرشا صاغا للغرفة

اعظم تركيبات علمية — ضد ضعف الاعصاب

أطلبوا عنبر « القرشي » فهو أنجح وأضمن دواء ضد فقر الدم وضعف الاعصاب والرطوبة والنقطة ومولد للحركة والنشاط اذ هو مركب من عنبر خام ومنسطر وزعفران وورد ومسك ولاي وعطر عنبري، كذا زيت النباتات الهندية فهو الدهان الوحيد لمكافحة الرطوبة ومنعش ومجدد للسرور وبقي الصحة من الامراض الخبيثة

معجزة فن الكيمياء

صبغة الشعر « ميرا »

خمسة ألوان . أسود . كستناوي غامق . كستناوي أشقر . وأشقر فاتح . سهلة الاستعمال تعيد للشعر لونه الطبيعي ، وتكسبه رونقا وجمالا تباع في مخازن أدوية "دلمار" والاجزاخانات الكبيرة الثمن ١٠ قروش صاغ

شركة مصر للنقل والملاحة

شركة مساهمة مصرية

الادارة المركزية
شارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة
تليفون ٧١ – ٢٩

فرع الاسكندرية — باب الكواسته
تليفون رقم ١٩ – ٦٩
فرع القاهرة: ٢ شارع السقاية ببولاق
تليفون ٩٣ – ٧٠

تقوم بأعمال التخليص والتخزين والنقل بأجور غاية في الاعتدال
ومعاملة غاية في الدقة والتساهل ولها مندوبون في بلاد القطر

الوسكي
شارع بولاق

بلا تشى حـــايم وشركاهم

مصر الجديدة

قبل مشتراكم
ما يلزم لمنازلكم زوروا صالة
موبيلياتنا الفاخرة

تسهيلات فى الدفع
أسعار خصوصية
للجهازات

جون بول — جورج لويد يادولة الباشاطول الله على زيور وفضل مصهين واديك فاهم بعض وشه اراى ومين عارف بكن تطول بالك على الأسدين اللي فى الوظائف الكبيرة ويطلعوا ريبوريين آخرين